أسرة آل شهيد ودورها الإداري والعسكري والفكري في الأندلس

ا.م.د. مظهر عبد الجغيفي **م.م. بشير صباح عواد الدليمي**
جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية **المديرية العامة لتربية الانبار**

المستخلص

تناول البحث دراسة تاريخ أسرة من الأسر الأندلسية المشهورة التي ظهرت في بلاد الأندلس ، ولعبت دوراً مهماً في الأحداث التي شهدتها في تلك الحقبة ، وقد عنونا هذه الدراسة بـ (أسرة آل شهيد ودورها الإداري والعسكري والفكري في بلاد الأندلس) ، إذ تم بحث أبرز الأدوار التي لعبتها تلك الأسرة وهي الدور الإداري والعسكري والفكري ، حيث تبوء رجالات هذه الأسرة مناصب إدارية وعسكرية مهمة في بلاد الأندلس وكان لها أيضاً دور فكري مهم من خلال النتاجات الفكرية التي خلفها رجال تلك الأسرة .

قسم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الأول سيرة أسرة آل شهيد ، من حيث نسبهم ونشأتهم وصفاتهم وأخلاقهم ، وتطرق المبحث الثاني إلى دورهم الإداري ، في حين عالج المبحث الثالث دورهم العسكري ، وجاء المبحث الرابع ليوضح دور أسرة آل شهيد الفكري ، وختم البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث .

Abstract

The research tackles the history of one of the Andalusian famous families which appeared in Andalusia and played an important role in the events that took place in that era . Therefore, the research is entitled as The Family of Al-Shaheed and Its Administrative, Military and Intellectual Roles in Andalusia . It has thus observed the most prominent Administrative, Military and Intellectual roles played by this family . The members of this family occupied important administrative and military positions in Andalusia . The family had presented an important intellectual role through the intellectual productions left behind by the men of the family

The research is divided into an introduction, four sections, and a conclusion . The first sections deals with the biography of Al-Shaheed family, in terms of their ancestry, origin, characteristics and morals . The second focuses on their administrative role, while the third section highlights their military role . The fourth section clarifies the intellectual role of the family . The research is ended with a conclusion which included the most important findings of the research .

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته أجمعين ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ، بعد :

فتعد دراسة تاريخ الأسر العلمية والوقوف على انجازاتها وإسهاماتها في المجتمع من الموضوعات المهمة في التاريخ الإسلامي ، إذ خلّفت تلك الأسر انجازات كبيرة ومهمة أثّرت في المجتمع الإسلامي آنذاك وعلى مختلف الأصعدة ، ولعل من بين تلك الأسر أسرة آل شهيد في بلاد الأندلس ، فقد تم البحث والدراسة في هذه الأسرة وكشف أدوارهم الإدارية والعسكرية والفكرية في بلاد الأندلس , وإيضاح الدور الكبير الذي لعبته تلك الأسرة من خلال إنجابها الكثير من الشخصيات المهمة التي كان لها الأثر البارز على بلاد الأندلس بنحو خاص وعلى الدولة العربية الإسلامية في الأندلس بنحو عام .

ونتيجة للدور المهم الذي لعبته أسرة آل شهيد في الأندلس وضرورة إبراز مشاركاتهم في الحياة العامة في المجتمع من جهة وعدم وجود دراسة علمية تناولت دراستهم والبحث في إسهاماتهم الإدارية والعسكرية والفكرية من جهة أخرى كان اختيار الموضوع الذي جاء موسوماً بـ (أسرة آل شهيد ودورها الإداري والعسكري والفكري في بلاد الأندلس) .

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العلمي في تحليل الروايات التاريخية ومحاولة الوصول إلى الروايات الأكثر صحة والموثوق بها من أجل الاقتراب من الحقيقة التاريخية , وفهم موضوعات البحث .

قسم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الأول سيرة أسرة آل شهيد ، من حيث نسبهم ونشأتهم وصفاتهم وأخلاقهم ، وتطرق المبحث الثاني إلى

دورهم الإداري ، في حين عالج المبحث الثالث دورهم العسكري ، وجاء المبحث الرابع ليوضح دور أسرة آل شهيد الفكري ، وختم البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث وثبت بالمصادر والمراجع .

ولا يخلو انجاز هذا البحث من صعوبات ومشاكل , وليس ذلك التماساً للأعذار , لعل أبرزها قلة المصادر التي تكلمت عن تلك الأسر والأدوار التي لعبتها كل واحدة منها , والتهم التي ألصقت بكثير منهم , واختفاء بعض من انجازاتهم في جميع الميادين .

وعلى الرغم من ذلك كان لا بد لدراسات من هذا النوع أن ترى النور وضرورة إبراز الانجازات والإسهامات التي خلفتها الأسر العلمية في بلاد الأندلس ، وجاء البحث كمحاولة جادة لتسليط الضوء على مثل هكذا دراسات ، ومهما كانت النتائج فهي محاولة علمية تصب في خدمة تاريخنا الإسلامي في بلاد الأندلس ذلك التاريخ المشرق والناصع الذي بني بجهود أبنائها المخلصين .

المبحث الأول : سيرتهم الشخصية وصفاتهم العامة

أ – نسبهم ونشأتهم :

يعد شهيد بن عيسى بن شهيد الأشجعي[١] رأس هذه الأسرة في الأندلس[٢] من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط[٣][٤] ، وهذا الوضاح هو جد بني وضاح من أهل مرسية[٥] ، وإليه ينتسبون ، فبنو وضاح من أشجع ، من قيس عيلان بن مضر ، وقد اسر الوضاح بن رزاح في يوم المرج ومَنّ عليه مروان بن الحكم[٦] .

وتعد أسرة آل شهيد من أكبر الأسر الأندلسية في عصر سيادة قرطبة ، تعاقب آل شهيد على المناصب المهمة في الدولة كالخطط والوظائف الإدارية من الحجابة والإدارة والوزارة والكتابة وقيادة الجيوش إلى انقراض الدولة الأموية بالأندلس[٧] , أن أول من سمي بذي الوزارتين أحد أبناء أسرة آل شهيد[٨] .

ب – صفاتهم واخلاقهم :

اتصف آل شهيد بمظاهر الصبوة والفتوة ، والشغف بملاعب الحسن والجمال ، وقد ظفروا بالجاه والمال والملك ولهم من الحسب المشهور[٩] , فكان ابن شهيد[١٠] يعتز بنسبه في أكثر الأحيان ويتفاخر في انتسابه إلى أسرة آل شهيد ومجد أجداده ، ويقول مخاطباً نفسه : (

ثكلتك المكارم يا ابن الأكارم ! ألست من أشجع في العلا ، ومن شهد في الذرى ، وللخالق في صدرك حكمة ، وللرزق في حجرك نعمة)[١١] ، وهو ما يدل على المنزلة الرفيعة التي حضيت بها أسرة آل شهيد في الأندلس .

المبحث الثاني : دورهم الإداري

كان لأسرة آل شهيد دور كبير في الدولة الأموية في الأندلس خلال عهدي الامارة والخلافة وقد تأثرت بوجودهم في إدارة دولتهم ، فكان لوجود حاجب رشيد وهو عيسى بن شهيد[١٢] والذي امتازت إدارته في النصف الأول من عهده بالانضباط والحزم ، إذ كان على مستوى كبير من الكفاءة الإدارية[١٣] ، بعد أن استعمله الأمير عبد الرحمن الأوسط في عدة خطط ، فولاه خطة الخيل[١٤] ، ثم قلده منصب الوزارة ، وولاه النظر في المظالم وتنفيذ الأحكام على طبقات أهل الاندلس[١٥] إلى أن ولاه الحجابة سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م ، واستمر عليها حاجباً إلى أن توفي الأمير عبد الرحمن بن الحكم سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م , فأمضاه عليها ابنه محمد بن عبد الرحمن واستكمل في ولايته في الدولتين عشرين سنة[١٦] , وذكر ابن القوطية[١٧] أنه (لم يخدم بني أمية بالأندلس أكرم منه عناية وأكثر مطاعاً) .

وضع الأمير محمد بن عبد الرحمن نظاماً جديداً للوزارة , يمتاز فيه الوزير بنوع من التعظيم ، وقدم الوزراء الشاميين على الوزراء البلديين وأعلاهم في الجلوس على كراسيهم في بيت الوزارة ، وقد أقر الأمير محمد حاجب ابيه عيسى بن شهيد ومعظم الوزراء الذين كانوا يتولون خدمة أبيه[١٨] ، وكان أمية بن عيسى بن شهيد أجلّ وزراء الأمير محمد وآثرهم لديه وأخلصهم بخدمته ، مما زاد من مكانة هذه الأسرة في الخلافة[١٩] .

وفي امارة عبد الله بن محمد بن عبد الحكم اعتمد هو الآخر على أسرة آل شهيد ، حيث كان من بين حجابه عبد الرحمن بن شهيد الذي سار على خطى أبيه محمد في الاعتماد عليهم[٢٠] ، وأيضاً في خلافة المنذر بن محمد بن عبد الحكم كان من كتّابه عبد الملك بن عبد الله بن أمية بن شهيد ، ومن حجابه عبد الرحمن بن أمية بن شهيد[٢١] .

وفي عهد الخلافة قلد الخليفة عبد الرحمن الناصر خالد بن أمية بن شهيد على خزانة المال سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م[٢٢] ، ثم عزل عنها الا انه أعادها اليها سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م[٢٣] .

استمرت أسرة آل شهيد تتولى المناصب الإدارية في عهد الخليفة الناصر

، ففي سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م ولي الخليفة الناصر عبد الملك بن عمر بن شهيد الوزارة[٢٤] .

وأطلق في عهد الخليفة الناصر لقب (ذو الوزارتين) على بعض الوزراء والحجاب في بلاد الأندلس ، فقد أطلقه الناصر على وزيره أحمد عبد الملك بن عمر بن محمد بن شهيد أبو عامر سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م ، وهو أول من سمي بـ ذي الوزارتين وتصرف له في ولاية الكور والوزارة[٢٥] .

استمر الوزير أحمد بن عبد الملك يحظى بمكانة كبيرة في خلافة الناصر, تولى أيضاً إدارة الشؤون المالية ، وقام بتقديم هديته المشهورة للخليفة الناصر التي أفاض في وصفها مؤرخو الأندلس ، وكان منها خمسمائة ألف مثقال من الذهب ، ومائتا أوقية من المسك والعنبر ، وثلاثون شقة من الحرير المرقوم بالذهب ، ومائة فرس مسرجة ، وعشرون بغلاً عالية الركاب ، وأربعون وصيفاً ، وعشرون جارية بكسوتهن وزينتهن ، وأصناف عديدة أخرى[٢٦] والتي قال عنها ابن خلدون[٢٧] : (وهي مما نقل من ضخامة الدولة الأموية واتساع أحوالها) ، قدمها أبو عامر أحمد إلى الخليفة الناصر في سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م ، ومعها خطاب رقيق يشيد فيه بعظمة الناصر ومآثره ، فوقعت لديه موقع ، وزادت حظوة واختصاصاً ، وأسمى منزلته على سائر الوزراء ، وأسبغ عليه لقب ذي الوزارتين ، فكان أول من حظي بهذا اللقب من وزراء الأندلس ، وضاعف له رزق الوزارة [٢٨] ، وجعله (ثمانين ألف دينار أندلسية)[٢٩] .

وقد أثر في نفس أبي عامر أحمد بن عبد الملك زوال المجد العامري في قرطبة ، لكنه لم يهاجر منها ، وشارك في الحياة السياسية عندما جاء المستظهر ، تم مدح بني حمود المتغلبين على قرطبة [٣٠].

ولما تمتعت به هذه الأسرة من مكانة كبيرة في خلافة بني أمية وتحديداً في المناصب الإدارية ، نجد أن أبو مروان عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن أبو عامر أحمد كان شيخ شيوخ الوزراء في الدولة العامرية ، وأثيراً عند المنصور بن أبي عامر[٣١] ، وكان والياً على طليطلة لهشام بن الحكم المؤيد [٣٢] ، ويعتبر من أعلام الأندلس ، مات في قرطبة ؛ بسبب مرض الفالج[٣٣] سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م[٣٤] ، وقيل في سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م[٣٥] .

وتولى أبو الحسن عبد الملك بن مروان بن أحمد الأحكام في قرطبة ، والذي كان حسن الخط واسع الأدب والمعرفة ، توفي في سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م[٣٦] .

المبحث الثالث : دورهم العسكري

كان لأسرة آل شهيد في الأندلس مكانة كبيرة وتحديداً في زمن حكم الأمويين في الأندلس ، ويعود بداية الاتصال العسكري بين أسرة آل شهيد والأسرة الأموية إلى أيام معركة مرج راهط ، فقد كان الوضاح الجد الأعلى لآل شهيد مع الضحاك بن قيس[٣٧] ، وكان عيسى بن شهيد قد قاد بالصوائف ، فأحمدت سياسته ، وكانت له في التدبير آراء صائبة ، وفي الحروب مقام كريمة ، وتهيأت له على العدو وقائع مثخنة[٣٨] ، كما كانت مكانة متميزة لشهيد بن عيسى الداخل إلى الأندلس في أيام عبد الرحمن بن معاوية ، إذ قام بتقديمه على الجيوش في مهام عسكرية صعبة ، أثبت منها مقدرة كبيرة في القيادة وكفاءة وإخلاص[٣٩] .

وفي سنة ١٦٢هـ/٧٧٨م أرسل الأمير عبد الرحمن الداخل شهيد بن عيسى إلى دحية الغساني[٤٠] ، والذي اعلن تمرده في بعض البيرة ، بجيش كبير وتمكن القائد شهيد بن عيسى أن يحاصر ويضيق عليه الحصار ويقتله[٤١] .

وعندما غزا هشام بن معاوية تدمير[٤٢] سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م كان قائداه شهيد بن عيسى وتمام بن علقمة[٤٣] ، واستطاعوا دخول تدمير ، وبلغوا البحر[٤٤] .

وفي سنة ٢٦٩هـ/٨٨٢م قام محمد بن أمية بن عيسى بن شهيد بغزو كورة رية[٤٥] وكورة البيرة ، والذين ثاروا فيها واستنفروا قواتهم استطاع من تسكين أحوال أهلها ، ونظر في استنزال رجال بجبال رية وغيرها من بني رفاعة وغيرهم[٤٦] ، وفي سنة ٢٧٠هـ/٨٨٣م استتم محمد بن أمية بن شهيد استنزال بني رفاعة ، وأتاه في هذه الغزاة كتاب الأمير محمد بتولية عبد العزيز بن العباس كورة إلبيرة ، فولاه ، وقفل[٤٧] ، وواصل محمد بن أمية بن عيسى بن شهيد خدمته لبني أمية في الأندلس وقيادة جيوشها إلى أن توفي سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م[٤٨] .

وممن كان له دور عسكري مهم في الأندلس أحمد بن عبد الملك الذي منحه الخليفة الناصر لقب (ذي الوزارتين) ، إذ استطاع أن يقدم جهوده العسكرية فضلاً عن خدماته الإدارية ، حيث استطاع أن يقود الجيوش في الصوائف واستطاع أيضاً من

غزو البشكنس[٤٩] ، وهو وزير وقائد فذ خدم في دولة بني أمية في الأندلس[٥٠] .

المبحث الرابع : دورهم الفكري

كان لأسرة آل شهيد دور كبير وبارز في الجانب الفكري لا يقل شأناً عن الجانبين الإداري والعسكري , إلا أن الجانب الفكري كان لهم منه دور كبير ومميز, اذ ابدع الكثير منهم في تأليف الكتب وكتابة الأشعار وغيرها من إبداعاتهم الفكرية في الأندلس .

فهذا عيسى بن شهيد الذي يعد من أعيان رجال الموالي في الدولة الاموية , الذي تميز بالحلم والوقار والحصافة والعلم والمعرفة والحزم والجزالة[٥١] .

ونأتي إلى الوزير أحمد بن عبد الملك الذي كان هو الآخر من أهل الأدب البارع[٥٢] , حامل لواء البلاغة والشعر بالأندلس ، ولم يخلف له نظير في الشعر والبلاغة[٥٣] ، يقال إنه جاحظ الأندلس[٥٤] ، وله الكثير من الأبيات الشعرية ومنها قوله :

جريت مع العشاق في حلبة الوجد ففاتهم وصلي وما عرفوا جهدي
وما نهج العشاق في الحب منهجا ولا سلكوا إلا السبيل التي أهدي
وما اضمر العشاق في الوجد غاية من الشوق إلا وهي من بعض ما أبدي[٥٥] .

أما عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد والد أبو عامر أحمد بن عبد الملك الذي كان (معدن الدراية والرواية)[٥٦] ، وكثير الاهتمام بالتاريخ وعلم الخبر واللغة والأشعار ، مع سعة روايته للحديث والآثار ، وهو مؤلف كتاب (التاريخ الكبير في الأخبار) ، ورتبه على السنين ، بدأ به من عام الجماعة سنة ٤٠هـ/٦٦٢م ، وانتهى إلى أخبار زمانه[٥٧] .

وأدرك عهد الخليفة الناصر وجالسه ، وألف لأبنه الحكم ، وهو ولي للعهد كتاب في الأدب والوصايا سماه (إصلاح الخلق)[٥٨] ، والذي ذكر أنه يزيد على مائة جزء[٥٩] ، وكان أثيراً عند المنصور محمد بن أبي عامر وكان ابنه أبو عامر الذي ولى الوزارة للخليفة الناصر وأول من لقب بذي الوزارتين يستطيل عمر أبيه ويقول :

سرني فرعي وقد اثمر واستعلت غصونه
غير أني بجلوسي معه صرت أشينه

يا بنــي اصــبــر فإن الشيخ قد حانت منونه
وسـيـبـدو لـك فــرع وتـرى كـيـف فنـونـه[٦٠]

ومن شعر أبي مروان :

اقصرت عن شأوي فعاديتني اقصر فليس الجهل من شاني
إن كان قد أغناك ما تحتـوي بخـلا فإن الـجـــود أغنانـي[٦١]

كان أبو مروان يحضر مجالس الأنس ، ويرتجل الشعر في كثير من المواقف ، ومما ارتجله في بعضها :

هـاك شيــخ قاده ود لـكـا قام في رقـصتـه مـنهتـكـا
لم يطق يرقصها مستثبتاً فانثنى يرقصها مستمسكــا
أنا لو كـنـت ما تـعـرفني قمت إجلالا على رأسي لكا
قهقه الإبريق مني ضحكا ورأى رعشـة رجلي فـبكـى[٦٢]

ومدح الوزير أبو مروان عبد الملك المنصور بن أبي عامر بأبيات شعرية في يوم قر حيث قال :

أما تـر بـرد يـومـنا هــذا صيرنا للكمول أفـــذاذا
قد فطرت صحة الكبود بـه حتى لكادت تعود افلاذا
فأدع بنا للشمول مصطليا نغذ سيرا إليك إغـــذاذا
وادع المسمى بها وصاحبه تدع نبيلاً وتدع أستـــاذا
لو معبدا أو عريضة لحقـا لكان عن ذا وذاك أخاذا
ولا تبال أبي الـعلاء زهـــا بخمر قطربل وكـــلـــواذا
مادام من ارملاط مشربنـا من دير عما وطيـزنابـاذا[٦٣]

أما عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد ، أبا الحسن ، فإنه كان على عناية بالحديث وكتبه ، وكان حسن الحظ واسع الأدب والمعرفة وكان محدثاً (حدَّث وسمع منه)[٦٤] .

عرف أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد الشاعر ببلاغته وكرمه ، كان من أعلم أهل الأندلس ، متفنناً بارعاً في فنونه[٦٥] ، وله كثير من الشعر والذي

يغلب على شعره الهزل والفكاهة معجباً بشعره[٦٦] ، وله قصيدة يمدح بها ابن الناصر عبد العزيز بن الناصر بن المنصور فيقول :

ورعيت من وجه السماء خميلة خضراء لاح البدر من غدرانها
وكان نثر النجم ضان عنـدها وكأنما الجوزاء راعي ضانـها[٦٧]

وله من الشعر أيضاً :

ولرب حان قد ادرت بـديره خمر الصبّا مزجت بصفو خموره
في فتية جعلوا الزقاق تكاءهم متصاغرين تـخشـعـاً لـكبيـره
وترنم الناقوس عند صلاتهـم ففتحت من عيني لرجع هـديـره[٦٨]

وله الكثير من التصانيف الغريبة البديعة منها (كشف الدك وايضاح الشك) و(ربالة التوابع والزوابع)[٦٩] ، و(حانوت العطار)[٧٠] ، وكان له من علم الطب نصيب وافر[٧١] .

وقد كانت نكبة قرطبة سنة ٦٣٣هـ/١٢٣٦م حادثاً جللاً لأبي عامر أحمد ؛ لأنها هوت بالمجد العامري وقضت على الأيام السعيدة في ظل العامريين ، وبقى في قرطبة بعد سقوطها يبكي على قصورها وحدائقها ، ويبرر عجزه عن مفارقتها بحب للوطن ، بحبه لقرطبة بأنه طاب له الموت على هواها[٧٢] .

ومع أن أبا عامر يقول : (فما سقطنا على سوقة يهش إلينا ، ولا دفعنا إلى ملك يصبو بنا)[٧٣] ، أحرق كثيراً من جهوده الأدبية والفنية على أعتاب الذين استولوا على قرطبة ، فمدح سليمان المستعين[٧٤] لما تم له الأمر في قرطبة بقصيدة قال فيها :

بكـى اسفـاً للـبيـن يـوم التـفـرق وقد هون التوديع بعض الذي لقي
وما للـذي ولـي بـه الـبـيـن حسـرة بكيت ، ولكن حسرةً للـذي بـقـي
وقد شاقني الورق السواجع بالضحى ومن يستمع داعي الصبابة يشتق
على فنـن من أيكـة قـد تـعـلـقـت بحبل النوى من قلبي المتعلـق
فصدقتها في البين مـن غيـر عـبـرة وكم من كثير الدمع غير مصدق
لعل نسيـم الريـح تأتي بـه الصبـا بنشـر الخـزامـى والكباء المعبـق
كأن عـليـهـا نـفـحـة عـبشـمـيـة أتت من جناب المستعين الموفق[٧٥]

(يبين لنا شعر أبو عامر معرفة صفاته العامة والخاصة ، ويدل على أنه كان أصيل الملكة ، غزير النتاج ، مرن الشاعرية ، فهو قد قال الشعر في أكثر الأغراض ، في الغزل والطبيعة والخمر ولم يلزم اتجاهاً معيناً ، إنما سار على كل الاتجاهات ، حسب الأغراض والاتجاهات والمواقف والظروف)[٧٦] .

الخاتمة

بعد أن تم انجاز هذا البحث والموسوم بـ (أسرة آل شهيد ودورها الإداري والعسكري والفكري في بلاد الأندلس) , ظهر لدينا جملة من النتائج لعل من أبرزها :

١- أظهر البحث أنتساب آل شهيد لقبيلة أشجع تلك القبيلة العربية التي اشتهرت بمواقف كبيرة وانجازات مهمة للدولة العربية الإسلامية .

٢- أثبت البحث الدور الإداري الكبير الذي لعبته أسرة آل شهيد في دولة بني أمية في بلاد الأندلس من خلال مشاركاتهم في الحجابة والوزارة والكتابة والنظر في المظالم وخزانة المال والولاية على بعض المدن ، أظهروا من خلالها الكفاءة الإدارية .

٣- أبرز البحث دور آل شهيد العسكري وإسهاماتهم في الجيش الأموي ، وكانت بدايات ذلك الدور في معركة مرج راهط عندما شارك الوضاح الجد الأعلى لهم مع الضحاك بن قيس الفهري في تلك المعركة ، واستمرار دورهم في قيادة الجيوش والقيام بمهام عسكرية صعبة والوقوف بوجه بعض الحركات المعارضة ، أثبتوا من خلالها الكفاءة في القيادة والإخلاص للدولة .

٤- بيّن البحث الدور الفكري الذي شاركت به أسرة آل شهيد في بلاد الأندلس ، إذ أنجبت تلك الأسرة العديد من الرجال الذين تركوا مؤلفاتهم شاهداً على عمق ثقافتهم وثرائهم الفكري في الكثير من مجالات المعرفة ويأتي في مقدمتها الأدب حتى لقب أحمد بن عبد الملك جاحظ الأندلس ، وكذلك نتاجاتهم في التاريخ واللغة ورواية الحديث والآثار والطب .

٥- كشف البحث تقلد أغلب أفراد هذه الأسرة مناصب إدارية وعسكرية في آن واحد , وهذا ما يدل على قوتهم ومقدرتهم وكفاءتهم الإدارية والعسكرية ، حتى بلغ من مكانة بعضهم إلى أن يلقبه الخليفة الناصر بـ ذي الوزارتين وهو أحمد بن عبد الملك تقديراً لجهوده العسكرية وخدماته الإدارية .

٦- أوضح البحث المكانة العالية التي حضي بها أفراد هذه الأسرة لدى أمراء وولاة وخلفاء الدولة العربية الإسلامية في بلاد الأندلس ، إذ حضوا بمكانة متميزة واحترام كبير طيلة مدة حكمهم في تلك البلاد .

الهوامش

(١) الاشجعي : نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان ، وهي قبيلة كبيرة من القبائل العربية ، ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٠م ، ١١٨/١ .

(٢) الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) , جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، د. ط ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة , ١٩٩٦م , ص٢٣٨ ؛ الضبي , أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس , د . ط , دار الكتب العربية , القاهرة , ١٩٦٧م , ص٣١٧ .

(٣) مرج راهط : وهي معركة حدثت بين الضحاك بن قيس الفهري , الذي كان قائد جيش عبد الله بن الزبير وبين مروان بن الحكم ، وكانت معركة حاسمة استعاد بها بنو أمية ملكهم من جديد وهزم فيها الضحاك ، وجيء برأسه أمام مروان بن الحكم فساءه ذلك الفعل ، الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) , تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، ٣٩/٦ .

(٤) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١١٦/١ .

(٥) مرسية : وهي مدينة بالأندلس من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام وسماها تدمير بتدمير الشام فاستمر الناس على اسم موضعها الأول ، وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ١٠٧/٥ .

(٦) الضبي ، بغية الملتمس ، ص٢٣٨ .

(٧) ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م) , الحلة السيراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص٢٣٨ ؛ ابن عذاري ، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م) , البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ج . س كولان ، أ. ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م ، ٦٣/٢، ٨٠، ٨٤، ٨٧، ٩٣، ١٠٥، ١١٣، ١٢٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨ .

[٨] ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م) , المقتبس من أنباء الأندلس ، تحقيق : محمد علي مكي ، د . ط ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ، ص١٦١ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٢٣٨ .

[٩] المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) , نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ١٩٠٠م ، ٦٢١/١ ؛ مبارك , زكي ، النثر في القرن الرابع الهجري ، و . ط ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، د. ت ، ص٦٢١ ، ٦٢٢ .

[١٠] ابن شهيد : وهو أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، ذو الوزارتين من أهل الأدب البارع له قوة في البديهة ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٩٠ .

[١١] ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٨١م ، ٢٣٠/١ .

[١٢] عيسى بن شهيد : هو عيسى بن شهيد بن عيسى بن شهيد بن الوضاح ، أحد أعيان الدولة الأموية ، اشتهر بالحلم والوقار والفصاحة والعلم والمعرفة والجزالة ، وتميز بكفاءة إدارية عالية خدم بها بني أمية في الأندلس ، ابن حيان ، المقتبس ، ص١٦٧ ؛ ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) , المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٥م ، ٥٠/١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٨٤/٢ .

[١٣] ابن حيان ، المقتبس ، ص١٦٧ ؛ ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ٥٠/١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٨٤/٢ .

[١٤] خطة الخيل : يتضح من اسم هذه الخطة أن الأمر متعلق بالخيول وما يتصل بها ، ونظراً لضخامة الجيش الأموي بالأندلس ، فإنه لابد من وجود أماكن معدة لرعاية هذه الخيول والعناية بها وقد عرفت هذه الأماكن باسم "دار الخيل" ، وهي دار تمتاز بالسعة والضخامة ، لذا فالأمر يتطلب وجود جهاز إداري متكامل يتولى عملية الإشراف عليها ، وهذا الجهاز الإداري له مشرف مسؤول عنه وعن الدار ومحتوياتها أمام الأمير أو الخليفة الأموي ، ويعرف هذا المشرف باسم "صاحب الخيل" ، ومن واجبات صاحب هذه الخطة ترتيب الجند ، وفض المنازعات التي تحدث بينهم ، وقيادة الحملات العسكرية . الخلف ، سالم بن عبد الله ، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، ٥١٧/٢ – ٥١٨ .

(١٥) ابن حزم ، أبو أحمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) , جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ص٥٠٠ ؛ ابن حيان ، المقتبس ، ص١٦٧ .

(١٦) ابن حيان ، المقتبس ، ص١٦٧ ؛ ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ٥٠/١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٨٤/٢ .

(١٧) أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الأندلسي (ت٣٦٧هـ/١٩٧٧م) , تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ، ص١٠٦ .

(١٨) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٢٣٧ .

(١٩) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص٨٥، ٨٧، ٩٤ – ٩٥ ؛ ابن حيان ، المقتبس ، ص١٧١– ١٧٢ ، ٧٥–٧٦.

(٢٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٢٠/٢ .

(٢١) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٣٢/٢ .

(٢٢) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٩٦/٢ .

(٢٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢٠٢/٢ .

(٢٤) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢٠٢/٢ .

(٢٥) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٢٣٧ .

(٢٦) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) , تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام التدميري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ، ٤٤٥/٢٥ ؛ ابن خلدون ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) , تاريخ ابن خلدون ، تحقيق : خليل شحاذة ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ١٧٧/٤ – ١٧٨ .

(٢٧) تاريخ ، ١٧٧/٤ .

(٢٨) المقري ، نفح الطيب ، ٣٥٦/١ ؛ عنان ، محمد عبد الله (ت١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، ٤٦٠/١ .

(٢٩) المقري ، نفح الطيب ، ٣٥٦/١ .

(٣٠) ابن حزم الأندلسي ، رسائل ابن حزم الأندلسي ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م ، ٣٥١/٤ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ٤٠١/٧ ؛ ابن الأبار ،

أعتاب الكتاب ، تحقيق : د. صالح الأشتر ، ط١ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ، ص٢٠٣ .

(٣١) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٨٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٣٧٤ .

(٣٢) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٢٣٩ .

(٣٣) الفالج : هو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان ، وقد فلج فلان إذا ذهب الحس والحركة عن بعض أعضائه . الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص١٨٦ .

(٣٤) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، د . ط ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ١٠٣/١٩ .

(٣٥) ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ/١١٨٢م) ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م ، ص٣٣٩ .

(٣٦) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٣٤٠ .

(٣٧) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٢٣٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١١٦/١ .

(٣٨) ابن حيان , المقتبس , ص١٦٦ .

(٣٩) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص١٠٧ – ١٠٩ ؛ ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٢٣٧ –٢٤٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٦٢/٢.

(٤٠) وقعت عدة ثورات محلية عني عبد الرحمن الداخل بقمعها قبل أن يسير إلى الشمال ، فقد ثار دحية الغساني ببعض حصون البيرة ، وكان دحية من أصدقاء عبد الرحمن ومن قادته ، ولكنه نكث بعهده ولحق بالفاطمي ، فلما هلك الفاطمي ، فر إلى البيرة وأعلن بها الثورة ، فأرسل عبد الرحمن إليه جيشاً ضيق عليه الحصار حتى أخذ وقتل . عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ١٨٦/١ .

(٤١) ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، ٢٣٠/٥ – ٢٣١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ١٥٨/٤ .

(٤٢) تدمير: كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيان ، وهي شرقي قرطبة ، ولها معادن كثيرة ومعاقل ومدن ورساتيق ، بينها وبين قرطبة سبعة أيام ، سميت باسم ملكها تدمير . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩/٢ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، مطابع دار السراج ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص١٣١ .

(٤٣) تمام بن علقمة : هو أبو غالب تمام بن علقمة الثقفي ، دخل الأندلس في طالعة بلج بن بشر ، وكان أبو غالب تمام أول النقباء القائمين بدولة الأمير عبد الرحمن الداخل ، تقلب في المناصب الوزارية والولايات ، كما قاد الجيوش ، ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص١٤٣ .

(٤٤) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٦٣/٢ .

(٤٥) رية : وهي كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبلي قرطبة ، وهي كثيرة الخيرات ، ولها مدن وحصون واسع ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١١٦/٣ .

(٤٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٠٥/٢ .

(٤٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٠٥/٢ .

(٤٨) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٨/٢ .

(٤٩) البشكنس : بلاد البشكنس بالعربية هي vasconia القديمة ، أو بسكونية أو بسكونس ، وقد كانت تشمل الرقعة الممتدة في غرب البرنيه بحذاء الشاطئ إلى شرق الأستورياس ، وكانت أهم أجزائها في ذلك العصر ولاية نافار التي يسميها العرب أحياناً نبره ، وكانت عندئذ إمارة مستقلة يحكمها على الأرجح زعيم أو أمير قوطي ، وتشمل من مقاطعات اسبانيا الحديثة نافار وبسكاية Vizcaya ، وكانت دائماً أشد المقاطعات الجبلية مراساً ، وأكثرها خروجاً وانتقاضاً . عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ١١٣/١ .

(٥٠) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٢٣٨ .

(٥١) ابن حيان , المقتبس , ص١٦٦ .

(٥٢) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٢٣٨ .

(٥٣) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ٢٥٤/٢ .

(٥٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٧١/٢٩ .

(٥٥) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ص٢٣٩ .

(٥٦) ابن بشكوال ، الصلة ، ص٣٣٨ .

(٥٧) ابن بشكوال ، الصلة ، ص٣٣٨ .

(٥٨) ابن الكتاني ، أبو عبد الله محمد بن الحسين (ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م) , كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص٣٠١ ؛ ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراس ، د . ط ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، ٦٨/٣ .

(٥٩) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٠٣/١٩ .

(٦٠) ابن الكتاني ، كتاب التشبيهات ، ص٣٠١ ؛ ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ٧٨/١ .

(٦١) ابن بشكوال ، الصلة ، ص٣٣٩ .

(٦٢) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ٢٠٣/١ – ٢٠٤ .

(٦٣) ابن بسام ، الذخيرة ، ٢٦/٧–٢٧ .

(٦٤) ابن بشكوال ، الصلة ، ص٣٤٠ .

(٦٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١١٦/١ .

(٦٦) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ٧٨/١ .

(٦٧) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ٧٩/١ .

(٦٨) ابن بسام ، الذخيرة ، ٢٦٠/١ ؛ ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ٨١/١٥ .

(٦٩) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ٥٦٨/١ – ٥٦٩ .

(٧٠) ابن بسام ، الذخيرة ، ٦٧٨/٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٩١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، ٣٥٨/١ .

(٧١) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٣٦ .

(٧٢) ابن بسام ، الذخيرة ، ٢٠٨/١ .

(٧٣) ابن بسام ، الذخيرة ، ٢١٣/١ .

(٧٤) سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر عبد الرحمن الأموي ، الملقب بالمستعين ، خرج قبل سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م والتف عليه خلق كثير من جيوش البربر بالأندلس ، وحاصر قرطبة وأخذها ، ثم إن متولي سبتة خرج عليه وجهز لحربه جيشاً ، فالتقوا وانهزم جيش المستعين ، فدخل قرطبة وهجم على المستعين وذبحه صبراً وذبح أباه ، وذلك في المحرم من سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦ م . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٥٨/٢٨ – ١٥٩ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ٦٢/٢ .

(٧٥) ابن بسام ، الذخيرة ، ٣٢٠/١ .

(٧٦) هيكل ، أحمد ، الأدب الأندلسي ، من الفتح إلى سقوط غرناطة ، ط١٤ ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ٣٧١ – ٣٧٢ .

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية

– ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م) .
١– أعتاب الكتاب ، تحقيق : د. صالح الاشتر ، ط١ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م .
٢– التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراس ، د . ط ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .
٣– الحلة السيراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
– ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .
٤– الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
– ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) .
٥– الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٨١م .
– ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ/١١٨٢م) .
٦– الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .
– ابن حزم ، أبو أحمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) .
٧– جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
٨– رسائل ابن حزم الأندلسي ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت لبنان ، ١٩٨٣م .
– الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله الازدي (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .
٩– جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، د. ط ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة , ١٩٩٦م .
– الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م) .
١٠– الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، مطابع دار السراج ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠م .
–ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م) .

١١- المقتبس من أنباء الأندلس ، تحقيق : محمد علي مكي ، د . ط ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
- ابن خلدون ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) .
١٢- تاريخ ابن خلدون ، تحقيق : خليل شحاذة ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .
١٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٠م .
- الخوارزمي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) .
١٤- مفاتيح العلوم ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، د . ت .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .
١٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام التدميري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .
١٦- العبر في خبر من غبر ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت .
- ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) .
١٧- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .
١٨- الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، د . ط ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .
- الضبي , أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) .
١٩- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس , د . ط , دار الكتب العربية , القاهرة , ١٩٦٧م .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) .
٢٠- تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .
- ابن عذاري ، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م) .
٢١- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ج . س كولان ، أ. ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ١٩٨٣م .
- ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم (ت٣٦٧هـ/١٩٧٧م) .
٢٢- تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
- الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .

٢٣- فوات الوفيات ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤م .
- ابن الكتاني ، أبو عبد الله محمد بن الحسين (ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م) .
٢٤- كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨١م .
- المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) .
٢٥- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ١٩٠٠م .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) .
٢٦- معجم الأدباء ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .
٢٧- معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م .

ثانياً : المراجع الحديثة

- الخلف ، سالم بن عبد الله
٢٨- نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
- عنان ، محمد عبد الله (ت١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
٢٩- دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
- مبارك , زكي
٣٠- النثر في القرن الرابع الهجري ، و . ط . ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، د. ت .
- هيكل ، أحمد
٣١- الأدب الأندلسي ، من الفتح إلى سقوط غرناطة ، ط١٤ ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .